

الفصل العاشر

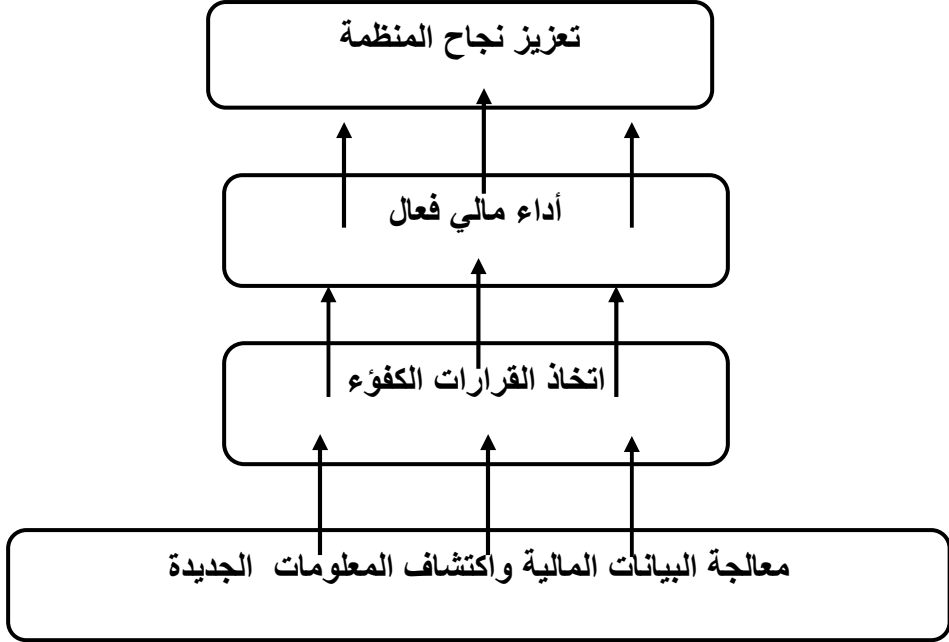
نظام المعلومات المالية

تشكل الإدارة المالية إحدى أهم الإدارات الموجودة داخل المنظمة، وهي الإدارة المسؤولة عن توجيه وإدارة الموارد المالية المتاحة لدى المنظمة، فضلاً عن تأثيرها على القرارات المختلفة التي تتخذها الإدارات الأخرى الموجودة داخل المنظمة، ولكي تتمكن الإدارة المالية من تنفيذ مهامها بأفضل كفاءة ممكنة فإنها بحاجة إلى بيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وهنا تبرز أهمية نظام المعلومات المالية، ولهذه الأهمية سيتم في هذا الفصل التعرف على مفهوم نظام المعلومات المالية وأهميته في المنظمات المعاصرة وبعض الموضوعات المتعلقة به وكما في الفقرات الآتية:

أولاً : مفهوم نظام المعلومات المالية وأهميته

الفكرة الأساس في صناعة الخدمات المالية في عصر العولمة واستخدام التقنيات الحديثة كبطاقات الائتمان و الشبكات للصندوق الآلي (الصراف الآلي)، ظهرت تحديات كبيرة وفرص للمنظمات في الجانب المالي وكان هناك تأثير كبير من قبل المنافسين على جودة الخدمات المالية التي تقوم المنظمات بتقديمها إلى الزبائن، ونتيجة لهذه الفرص الواجب استغلالها وكذلك التحديات التي من الضروري مواجهتها ظهرت أهمية قواعد البيانات المالية في المنظمات إذ تساعد على التوزيع والخدمة، والضغوط التنافسية في المنظمات التي تقود إلى تقليل كلفة تقديم الخدمات للزبائن وقد اكتشف العديد من المنظمات التي استخدمت تقنيات مستودعات البيانات تحسين ربحية المنظمة والفروع التابعة لها وكذلك تحسين إدارة المخاطر ويمكن تعريف نظم المعلومات المالية على أنها "قواعد بيانات تضم معلومات متكاملة عن كافة المتغيرات ذات العلاقة بالمواضيع المالية ومن مصادر مختلفة (الداخلية والخارجية) والمستخدم لمساعدة متخذ القرارات على اتخاذ القرارات الفاعلة والكفؤة" (حافظ وآخرون، 2012: 7-8). كما يمكن تعريف نظام المعلومات المالية على نحو عام بوصفه: "النظام الذي يوفر المعلومات الضرورية التي تسهل مهمة إدارة المنظمات في صنع القرارات الإدارية لتحقيق أهدافها" (الدباغ، 2007: 28). ويمكن تحديد أهمية نظام المعلومات المالية من خلال مجموعة المزايا التي تساعد على تحقيقها في المعلومات المالية والمتمثلة بالآتي: "دقة وصحة المعلومات المقدمة من قبلها إلى متخذ القرار، وتزويد متخذ القرارات بمعلومات متكاملة وبالتوقيت

المناسب، وسهولة في الحصول على المعلومات المطلوبة، ومعالجة العديد من المعلومات والتأثير بالتالي على قرارات الإدارة العليا، والتأثير بدرجة كبيرة على ربحية المنظمات، والقدرة على التنبؤ بالاحتياجات المالية المطلوبة، وتحديد مصادر التمويل المطلوبة من المصادر المختلفة " (البحيصي، 2006: 165). كما يمكن تحديد أهمية ودور نظام المعلومات المالية في تحقيق نجاح المنظمة من خلال الشكل البياني الآتي:



شكل (17) دور نظام المعلومات المالية في تعزيز نجاح المنظمة

ثانياً: أهداف نظام المعلومات المالية

تهدف نظم المعلومات المالية إلى توفير المعلومات المالية لأغراض اتخاذ القرارات. إذ أن المعلومات المالية هي من أهم المعلومات التي يعتمد عليها المستخدمون لإعداد تنبؤاتهم عن المنحى المستقبلي لتطور المنظمات، والتي تكون القاعدة الأساس لاتخاذ القرارات. ومن أهم هذه الأهداف التي تساعد نظم المعلومات المالية على تحقيقها الآتي (وهبه، 2005: 18):

1. توفير معلومات نافعة للمستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من المستخدمين لأغراض اتخاذ قرارات الاستثمار وقرارات الإقراض والقرارات المماثلة.
2. توفير معلومات تساعد المستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من المستخدمين على تقييم مقدار، وتوقيت، وعدم التأكد، التي قد تتعرض له المنظمة.
3. توفير معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنظمة، الحقوق على هذه الموارد، تأثير المعاملات والأحداث و الظروف التي تغير تلك الموارد والحقوق عليها.
4. توفير معلومات عن الأداء المالي للمنظمة خلال فترة معينة.
5. توفير معلومات عن الدخل من العمليات ومكونات هذا الدخل.
6. توفير معلومات عن: مصادر وأوجه إنفاق السيولة بالنسبة للمنظمة، الأموال التي تقتترضها المنظمة وسدادها للقروض، حركة رؤوس الأموال الخاصة.
7. توفير معلومات عن أداء إدارة المنظمة لالتزاماتها تجاه المساهمين.
8. توفير معلومات نافعة للإدارة والمديرين لأغراض اتخاذ القرارات.

ثالثاً: عوامل نجاح نظام المعلومات المالية (المستلزمات)

لا تختلف مقومات أو مستلزمات بناء أو تأسيس نظام المعلومات المالية عن مستلزمات بناء أي نظام آخر، ففي معظم الأحوال يمكن إيجازها على النحو الآتي (الدباغ، 2007: 29)

1. **المستلزمات المادية:** وتبدأ باختيار الموقع المناسب لإقامة النظام وتشبيده وتأثيثه بكل ما يحتاجه من تقانات المعلومات (الحاسوب، وأنظمة الاتصالات، وأجهزة الاستنساخ وغيرها) وكافة الأجهزة الأخرى كأجهزة التكييف والإنارة وما يرتبط بتأثيث المكاتب الخاصة بالنظام.
2. **المستلزمات البشرية:** التي تشتمل على إدارة النظام والمصممين والمبرمجين وعمال الصيانة والخدمات.
3. **المستلزمات المعلوماتية:** وتتضمن القوانين والتشريعات اللازمة التي تلبى وتوجه متطلبات العمل اليومي للنظام.
- ومن جهة حدد (Sid , 2005: 3) ابرز العوامل التي تساعد على ضمان نجاح نظام المعلومات المالية وتأبيد وظائفها بشكل جيد بالآتي :
1. توفر البنية التحتية الملائمة لإنشاء نظام المعلومات المالية.
2. توفر المدير الذي يهتم ببناء نظام المعلومات المالية ذوي الخبرة والاختصاص لكي يستطيع الدفاع والإقناع بأهمية قواعد البيانات المالية.
3. توفر الامكانيات المالية والبشرية الملائمة والضرورية لإنشاء نظام المعلومات المالية.
4. توفر ادوات نظام المعلومات المالية الملائمة والصحيحة.
5. التدريب الجيد للمستخدمين كل حسب درجته ومستواه من المعرفة للتعامل بشكل جيد مع نظام المعلومات المالية.
6. ضمان مشاركة العاملين في كافة مراحل انشاء نظام المعلومات المالية لضمان الاستخدام الكفوء لها.

رابعاً: خصائص نظام المعلومات المالية

تعني مجموعة من الخصائص ذات الشأن والأهمية لأطراف مختلفة تعكس من خلال مصداقية واعتمادية أعلى وتتمثل هذه الخصائص بالآتي (الدباغ، 2007: 36):

1. **الدقة والصدق عند تقديم المعلومة:** فالمثال الواضح في المنظمات التجارية تزويد العملاء بمعلومات دقيقة عن أسعار الفائدة وكمية العمولات التي يحصلها المصرف عن الخدمات التي يقدمها للزبائن مثل

- ما يخصم مقابل عمليات تحويل الرواتب أو إجراء عمليات السحب المختلفة أو تقديم البيانات اللازمة لدوائر الضريبة.
2. **كمال المعلومة:** ويعني هذا أن يتم توفير معلومات تامة غير مجزئة ودون حذف أو إضافة غير مبررة.
3. **توقيت المعلومة:** وصول المعلومة في الوقت المناسب للجهة التي طلبتها لأهمية عنصر الوقت في كثير من العمليات، أي عدم وصولها قبل موعدها بوقت كبير مما يعرضها للإهمال أو النسيان، كما أن وصولها في وقت متأخر يفقدها أهميتها.
4. **سهولة الوصول للمعلومة:** قد يعبر مقدار الجهد المبذول عن سهولة أو صعوبة الوصول للمعلومات المطلوبة.
5. **سعة الانتشار:** تنوع قنوات إيصال المعلومات وعدد الجهات التي يمكن أن تصلها المعلومات أو التقارير.
6. **التطوعية في تقديم المعلومة:** وتعني استعداد المنظمة الذاتي لتقديم المعلومة من دون طلب لأية جهة خارجية أو بموجب القانون.
7. **أقل ما يمكن من السرية:** ولا يقصد بها البوح بكل شيء بحيث تتعرض المنظمة لخطر تسرب المعلومات واستغلالها من قبل المنافسين، وإنما المبالغة في حجب المعلومات بمبرر السرية والكتمان التي تتصف بهما معظم الإدارات.
8. **تنوع التقارير:** إن تقديم أنواع مختلفة من التقارير والتي تخدم بها المستفيدين باختلاف أنواعهم وهذه من أهم خواص نظم المعلومات، حيث يتم جذب انتباه المستفيد بوسائل مختلفة، لذلك فالتنوع يكون مهم جداً.
9. **دورية التقارير وانتظامها:** لأن تقديم التقارير في مواعيدها المحددة رغم أي ظرف استثنائي يشكل حالة ايجابية لنظم المعلومات ويزيد من رضا الزبائن.
10. **وجود موقع على شبكة الانترنت:** للأهمية الكبيرة لا يمكن أن تستغني منظمات الأعمال عن بناء موقع لها على شبكة الانترنت لفوائده الكثيرة، حيث يغنيها عن فتح فروع كثيرة كما يوفر لها تكاليف كبيرة فضلاً عن إيصال الخدمات إلى عدد كبير من الناس دون حدود.

خامساً: مكونات نظام المعلومات المالية وعناصره

يمكن تحديد أهم عناصر نظام المعلومات المالية بالآتي (السالمي و السليطي، 2009: 206 -

(207

1. **النظام الفرعي للمدخلات:** يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي:

- **نظام معالجة البيانات:** يتولى هذا النظام تجميع البيانات الداخلية المتعلقة بآداء الوظيفة المالية للمنظمة.
- **نظام المراجعة الداخلية:** يتولى هذا النظام إنجاز البحوث والدراسات المالية الخاصة بعمليات المنظمة.
- **نظام المخابرات المالية:** يتولى هذا النظام تجميع بيانات عن بيئة المنظمات المالية مثل البنوك والجهات الحكومية والمتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية التي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي للمنظمة.

2. **النظام الفرعي للمخرجات:** يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي:

- **نظام التنبؤ المالي:** يتولى هذا النظام تهيئة معلومات للتنبؤ المالي وتلبية احتياجات المنظمة المالية في المستقبل.
- **نظام إدارة التمويل:** يتولى تهيئة المعلومات لإدارة التمويل وتلبية احتياجات الإدارة من الأموال سواء من خلال احتجاز الأرباح أي مصادر داخلية أو من خلال المصادر الخارجية.
- **نظام الرقابة المالية:** يتولى تهيئة معلومات لغرض ترجمة الأهداف الرسمية للمنظمة إلى أهداف تشغيلية تسعى الإدارة إلى تحقيقها ومراقبة تنفيذها وتقييمها.

أما فيما يخص مكونات نظام المعلومات المالية فيمكن القول أنها تشتمل على النواحي الآتية (الدباغ، 2007: 30):

1. **نظام قاعدة المعلومات:** يمكن النظر إليه بوصفه مجموعة الملفات التي تحمل عدد من المعلومات المرتبطة فيما بينها بعلاقات منطقية والتي خزنت في النظام على نحو يسمح بإضافة الجديد من المعلومات إليها من جهة ويقلل من الإسهاب فيها من جهة أخرى.
2. **نظام الاتصالات:** يعني بنقل وتبادل الأفكار والمشاعر بين أطراف عملية الاتصال وبما يؤدي إلى تحقيق أهدافها أو بوصفه العملية التي يحاول من خلالها الأفراد بناء معان مشتركة عن طريق الرسائل المرمزة.
3. **نظام الاسترجاع:** يتحدد الهدف الرئيس لهذا النظام في اختيار واسترجاع الملفات والمعلومات المخزونة في نظام المعلومات كلاً أو جزءاً وفقاً لاحتياجات المستفيد ويمكن تعريفه بالأسلوب المتبع في العثور على الملفات والمعلومات كلاً أو جزءاً من خلال استخدام رمز البحث الذي

يتطابق مع رمز المحتوى المركزي ورمز الملف أو المعلومات في قاعدة المعلومات من بين مجموعة الملفات والمعلومات الموجودة في قاعدة المعلومات بقصد إرجاعها إلى المستفيد.

اسئلة الفصل

- س1: وضح مفهوم نظام المعلومات المالية مركزاً في المناقشة على اهميته في المنظمات المعاصرة؟
- س2: هناك هدد من الاهداف التي تسعى المنظمة الى تحقيقها عند استخدام نظام المعلومات المالية، عددها؟
- س3: عدد اهم العوامل المؤثرة في نجاح نظام المعلومات المالية؟
- س4: هناك عدد من الخصائص التي تتمتع بها نظم المعلومات المالية، اشرحها وبشكل مختصر؟
- س5: عدد اهم مكونات نظام المعلومات المالية وعناصرها؟

ملاحظة: عزز اجابتك بالاشكال البيانية اينما تجد ضرورة لذلك.